اي سقى السحائب الرياض قال ابو الحسن ابن خروف يجوز الفصل بين المصدر المضاف
اليه بالمفعول لكونه في غير محله فهو في نية التاخير ولا يجوز بالفاعل لكونه في
محله وعليه قراءة ابن عامر وقد انشد الشيخ ابو العلاء المعري في شرحه بيتا فيه ٣ قلت صح وقد
الفصل بالفاعل وبالجار والمجرور معا وهو تمر على ما تستمر وقد شفت
غلائل عبد القيس منها صدورها اي شفت عبد القيس غلائل صدورها
منها وجاء الفصل ايضا بالمنادى المضاف انشد ابن جني في كتاب الخصائص
كان برذون ابا عصام حمار دق باللجام قال كان برذون زيد يا ابا عصام حمار
دق باللجام قلت ووجدت في شعر اسند الى معاوية يخاطب به عمرو بن العاص
رحمهما الله نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
من ابن ابي طالب شيخ الاباطح ففصل بين مضاف ومضاف اليه واراد ابن ابي طالب هو ٣ ايضا وهو صفة لذلك المضاف والمضاف اليه صح
علي رضي الله عنه ومما يعد فيما استبعده اهل النحو من جهة المعنى وذلك انه
قد عهد تقدم المفعول على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت له هذه الرتبة
مع الفاعل المرفوع تقديرا فان المصدر لو كان منونا لجاز تقدم المفعول على
فاعله نحو اعجبني ضرب عمرا زيد فكذا في الاضافة وقد ثبت جواز الفصل
بين الجر ومجروره مع شدة الاتصال بينهما اكثر من شدته بين المضاف حرف م
والمضاف اليه في نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما رحمة من الله فان قالوا
ما زائدة فكانها ساقطة في اللفظ لسقوطها في المعنى قلت والمفعول المقدم هو
في غير موضعه معنى فكانه مؤخر لفظا ولا التفات الى قول من زعم انه لم يات
في الكلام المنثور مثله لانه ناف ومن اسند هذه القراءة مثبت والاثبات
مرجح على النفي باجماع ولو نقل الى هذا الزاعم عن بعض العرب انه استعمله
في النثر لرجع عن قوله فما باله لا يكتفي بناقلي القراءة عن التابعين عن الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين ثم الذي حكاه ابن النحاس فيه الفصل في غير الشعر ٣ حكاه صح
بجملة مستقلة من فعل وفاعل مع حرف شرط ومما يقوي ما ذكرناه انهم مركبة م
التزموا ان الفصل بالجار والمجرور لم يات الا في الشعر وقد وردت
الرواية في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الفصل به وهو فهل انتم تاركوا لي صاحبي
تاركوا لي امرائي اي تاركوا صاحبي لي وتاركوا امرائي لي فلم يبق لمن تعلق بانه
لم يات في الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالظرف ونحوه والله اعلم قال
ابو القسم الكرماني في لباب التفاسير قراءة ابن عامر وان ضعفت في العربية
للاحالة بين المضاف والمضاف اليه فقوية في الرواية وفي كتاب الخصائص لابن جني عالية م

بان مايرد

بان ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور اذا اتفق شيء من ذلك نظر في حال العربي وفيما
جاء به فان كان فصيحا وكان ما اورده مما يقبله القياس فان الاولى ان يحسن
الظن به قد يمكن ان يكون من ذلك وقع اليه من لغة قديمة قد طال عهدها وعفا رسمها
اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال قال
ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم
يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس
والروم ولهيت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت
٣ في الامصار صح العرب راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا
٧ من العرب صح ذلك وقد هلك من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم كثيره
قال وحدثنا ابو بكر عن ابي خليفة قال قال يونس بن حبيب قال ابو عمرو بن العلاء
ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال ابو الفتح
٢ اذا م ٣ فاذا كان الامر كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما وجد
طريق الى تقبل ما يورده اذا كان القياس يعاضده قلت وقد بينا وجه القياس
٣ القراءة صح في هذه وقد صح نقلها من طريق صحيح وبالله التوفيق وقول الناظم رحمه الله
اني من زاده الاخفش بفتح الهاء من هزاده اراد ان ياتي بلفظ الشاعر فانبى الهاء
ساكنة فلقيها سكون اللام في الاخفش فلم يحركها ففتحها على حد قوله سبحانه
آلم الم الله واوله عمران ولو ابدل الهاء تاء على الاصل ففتحها لكان له وجه لانه اصل
٣ الحكاية صح وشاعر هاء ابدلها هاء للوقف ولكن كان يفوت لفظ الكتابة وكان بعض
رحمه الله م الشيوخ يجيز قراءته بالتاء ولم نسمعه من الشيخ ابي الحسن الا بالهاء واتفق اني
رايت الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام وسالته عنه اهو بالتاء ام بالهاء
فقال بالهاء والله اعلم وَإِنْ تَكُنْ أَنِّثْ كُفُؤُ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيًا
وَافْتَحْ حَصَادِ كَذِي حُلًا فتح نون تكن بالقاء حركة همزة انث اليها وحذف
الهمزة وكسر الدال من حصاد على حكاية لفظ القرآن وكفؤ صدق منصوب
على الحال وكذا كافيا وكذى حلا في موضع الحال اي كائنا كصاحب حلا وهو
جمع حلية اراد وان تكن ميتة فهم فيه شركاء فرفع ميتة على ان كان تامة اي
وان يوجد في بطونها ميتة وانث ميتة غير حقيقي فلهذا ذكر ابن كثير ومن
نصب ميتة وانث تكن فقدر وان تكن الاجنة ميتة وهي قراءة ابي بكر وقراءة
الباقين على وان يكن ما في بطونها ميتة وقول الناظم رحمه الله وميتة يعني
بالرفع واطلاقه دال على ذكره والحصاد بفتح الحاء وكسرها لغتان فالفتح قراءة ابن عامر و

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)